



## موجز المقالات

### دراسة تحليلية مقارنة في قاعدة ترادف المفردات في تفسير القرآن مقاربة دلالية في تفسير «الميزان» و«التحرير والتنوير»

□ محمّد على مهديّ راد (أستاذ مشارك بمجمّع فارابيّ التابع لجامعة طهران)  
□ زهراء عمّاريّ آله ياريّ (طالبة دكتوراه في فرع علوم القرآن والحديث بجامعة القرآن والحديث)  
على الرغم من أنّ المفسّرين استفادوا من أسس وقواعد خاصّة في التفسير، لكنّهم قاموا في أغلب الأحيان بالتفسير دون البوح بهذه القواعد المكتومة. والدرسات المتوقّرة بين أيدينا بهذا الشأن تكتفي بمجرّد استخلاص القواعد من بطون كتب علوم القرآن، وأصول الفقه، واللغة والنحو، ومقدمات بعض التفاسير والكتب المتفرّقة؛ بينما يميّط استخلاص القواعد من نصوص التفاسير والبحث في الآراء التفسيرية للمفسّرين المنتشرة في ثنايا الآيات القرآنيّة، اللثام عن قواعد وفوائد بديعة. تنقيح هذه القواعد، يقدم إلى المفسّرين كنزاً ثميناً من قواعد التفسير ومبادئه، ويؤتي أكله متمثلة في انتظام علم التفسير من خلال تدوين مجموعة متينة سديدة من قواعد التفسير يتلوها بالتأكيد فهم أدقّ، وأبعد عن الزلّة والعتار والخطأ في فهم المراد بآيات القرآن الكريم. وهذا المقال بصدد البحث عن القواعد

والمبادئ المعتمدة في ترادف مفردات القرآن الكريم بمقاربة دلالية جديدة، في الآراء التفسيرية لاثنين من أعلام التفسير في القرون الأخيرة؛ أي العلامة الطباطبائي وابن عاشور. المفردات الرئيسة: قواعد التفسير، الترادف، العلامة الطباطبائي، ابن عاشور، علم الدلالة.

### دور علم أصول الكلمات، والسياق في فهم الآيات المتشابهة لفظاً

- بي بي زينب حسيني (أستاذة مساعدة بجامعة ياسوج)
- حسين قائمي أصل (أستاذ مساعد بجامعة ياسوج)
- كلثوم أفضلي (ماجستير في فرع علوم القرآن والحديث)

الآيات المتشابهة لفظاً، آيات قرآنية متماثلة لفظاً ومعنى. وأغلبيتها في قصة النبي موسى عليه السلام والآيات المتعلقة باليهود، ومنها الآية ٦٠ لسورة البقرة والآية ١٦٠ لسورة الأعراف حيث نجد اختلافاً واضحاً في استخدام الفعلين «انفجرت» و«انبجست». تذكر كتب المتشابه في القرآن، أدلة شتى لهذا الاختلاف في استخدام المفردات؛ لكنّها لا تسلم من النقد، ولا يمكن الوثوق بها. ومن شأن علم أصول الكلمات أن يسهم بدور ملحوظ في فهم دلالات المفردات القرآنية لما يمتلكه هذا العلم من أدوات وآليات شتى مثل: مقارنة المفردات في اللغات السامية، معرفة الأصل اللغوي، والأصل المضاعف، والدلالة التاريخية... كما يستطيع هذا العلم الإسهام في تحليل الآيات المتشابهة لفظاً. أقام هذا البحث أدلة جديدة لأسباب الاختلاف وهذه الأدلة أكثر انسجاماً مع الدلالة الدقيقة للمفردات ومع سياق الآيات، وذلك بالاستعانة بأدوات علم أصول الكلمات وفي ضوء معطيات السياق، وهذان من أهمّ القرائن اللفظية المعتمدة. المفردات الرئيسة: الآيات المتشابهة لفظاً، انفجار، انبجاست، علم أصول الكلمات، السياق.

### التفسير الأنفسي للقرآن الكريم؛ اعتباره ورجحانه

- سيد رضا مؤدب (أستاذ بجامعة قم)
- أصغر مهري (طالب دكتوراه في فرع علوم القرآن والحديث بجامعة قم)



أى منتقدى العرفان والفلسفة، يخالفون بعض مبادئ التفسير الأنفسى منها: وحدة الوجود. كما أنهم لا يقيمون وزناً للكشف والشهود والانطباعات والتلقّيات القلبية فى تفسير القرآن، ولا يعتدون بها، ويرون العقل والبراهين العقلية فاشلاً فى تفسير القرآن، فى حين أن العوامل الثلاثة هذه، يؤدّى كلّها دوراً أساساً فى التفسير الأنفسى للقرآن الكريم. المفردات الرئيسية: التفسير الأنفسى، التفسير الآفاقي، التفسير العرفاني، معرفة النفس، معارضو التفسير الأنفسى.

### دراسة تحليلية مقارنة فى المستندات القرآنية للحكم الولائى (الحكومى) فى ضوء الآراء التفسيرية للإمام الخمينى والشهيد الصدر

- مجيد بيكى (طالب دكتوراه فى فرع تدريس المعارف الإسلامية بجامعة العلامة الطباطبائى)
- على كربلايى بازوكى (أستاذ مشارك بجامعة العلامة الطباطبائى)

استند الإمام الخمينى والشهيد الصدر فى إثبات حجّة الحكم الولائى (الحكومى) كلاهما على آيتين اثنتين بالاشتراك، هما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ و﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَأَوْا أَنَّ اللَّهَ سَائِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾. كما استقلا فى الاستناد إلى عدة آيات أيضاً. فى رأى الإمام الخمينى، يتمتع النبى بشؤون عدّة: الف- شأن النبى كملبغ الأحكام الإلهية، ب- شأن الحاكم الإسلامى، ج- شأن القضاء ومقام فصل الخطاب، والنبى الأكرم صلى الله عليه وآله باعتبار النبوة، مجرد مبلغ للأحكام الإلهية، فلا يأمر أو ينهى من تلقاء نفسه، وأقواله كلّها كاشفة عن الأوامر الإلهية، لذلك فى الآية: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ إطاعة «الرسول» هى إطاعته فيما يصدر من أحكام حكومية. ونظراً أن الإمام الخمينى فى خطابه الفقهيّ - السياسى لحكومة الفقيه المباشرة يقوم بتحليل الآيات، فإنّ الحاكم الإسلامى يستطيع بسبب قوله تعالى: ﴿أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أن يقدم الأحكام الحكومية على الأحكام الشرعية، وبسبب قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فإنّ المؤمنين مكلفون بالطاعة له. إلا أن الشهيد الصدر طرح فى الخطاب الفقهيّ السياسى لتحديد السلطنة، نظرية منطقة الفراغ، لذلك يقول بأنّ قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ فى مجال الإطاعة لأوامر الله الزامية فى الأحكام، و﴿أَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فى مجال الأوامر غير الزامية إذ أصدرها «الرسول» على أساس شأنه كحاكم، وفى منظوره بإمكان الحاكم أن يشرع قوانين الزامية للمسلمين بسبب قوله

تعالى: ﴿أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ لکنه لن يستطيع تعطيل الأحكام الشرعية أو إيقافها. شأن نزول الآيات والآراء والنظريات التفسيرية، يدعم رأى الإمام الخميني مقابل رأى الشهيد الصدر. المفردات الرئيسة: الحكم الحكومى، القرآن، أطيعوا الرسول، النبى أولى بالمؤمنين، الإمام الخميني، الشهيد الصدر.

### دراسة إشكالية التقليد فى المعتقدات الدينية من منظور قرآنى

□ أمير أحمد نجاد (أستاذ مساعد بجامعة أصفهان)

□ زهراء كلباسى (طالب دكتوراه فى فرع علوم القرآن والحديث بجامعة أصفهان)

السرد التاريخى لحياة الإنسان يفيد بأن المجتمعات الإنسانية شهدت شريحة متميزة بطاقتها ومواهبها المالية والمذهبية أو السياسية تم اعتبارها نخبة يقودون الآخرين، وفى هذا السياق يمثل العلماء والمفكرين الدينيين دورًا هامًا منقطع النظير فى الاتجاه الدينى لعامة الناس. القرآن الكريم اعترف بهذا الواقع المعيش، وعالجه بأثلة عديدة، وكرس جهده لتقليص الفجوة الفكرية بين الشرائح الاجتماعية عبر دعوات متكررة إلى التعقل. ومن المنظور القرآنى، لا يرفع أتباع النخبة الدينيين التكليف الإلهي، والجميع مسؤولون عن مواقفهم الدينية. وعليه، فقد دُعي الجميع مرارًا إلى التأمل والتدبر فى نص الوحي، ليكون الكتاب السماوى معيارًا لتمييز الأصل من المزيف فى ادعاءات النخبة. وعليه، فإن الخطاب القرآنى الكريم يلقى باللائمة على عامة الناس لتبعيتهم الفكرية للنخبة، ويأمر الجميع بأن يجدوا سبيل الحق برفع مستوى الوعى والتعقل فى البراهين الدينية التى يقيمها قادة المجتمع، ويتبعوا النخبة الصالحين على بصيرة، عسى أن يفوزوا بالسعادة الأبدية. المفردات الرئيسة: معرفة إشكالية التقليد، العقائد الدينية، التبعية، التفكر، النخبة.

### دراسة تحليلية فى تفسير آية حد السرقة بآية ﴿أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾

#### (بوصفها مستندًا روائيًا لمنهج تفسير القرآن بالقرآن)

□ مهدي عبادي (طالب دكتوراه فى فرع تدريس المعارف الإسلامية بجامعة فردوسى بمشهد)

□ سيد محمد مرتضوى (أستاذ مشارك بجامعة فردوسى بمشهد)

□ محمد إبراهيم روشن ضمير (أستاذ مساعد بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)

يتمثل أحد أمثل المناهج التفسيرية، في توظيف القرآن الكريم لتفسيره. وقد أقام أنصار هذا النهج التفسيري أدلة على اعتباره ووثاقته وصحته، ويعتبرونه نهجاً مستوحى من سيرة المعصومين عليهم السلام. وتُعدّ الآية ٣٨ لسورة المائدة (آية السرقة) من أبرز محطات هذه السيرة، وتمسك بها هؤلاء المفسرون، وعلى هذا الأساس بلوروا وجسّدوا الجانب التعليمي لهذه السيرة في الروايات التفسيرية لأهل البيت عليهم السلام. لكن ينبغي ألا يغيب عن البال أنّ جميع الروايات التفسيرية القائمة على نهج تفسير القرآن بالقرآن الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام لا تتمتع بجانب تعليمي، بل إنّها تحمل وجوهاً أخرى أيضاً. وعلى الرغم من أنّ آية السرقة على حسب رواية الإمام الجواد عليه السلام، تمّ تفسيرها بالآية ١٨ لسورة الجن ﴿أنّ المساجد لله﴾، وعلى أساسها تمّ تحديد مقدار قطع يد السارق، إلا أنّ دراسة تحليلية في الآية توضّح أنّ هذه الرواية لا تحمل جانباً تعليمياً، وإنما ألقى الإمام الضوء من خلال تأويل الآية (١٨ لسورة الجن) ولوازم معناها، على آية السرقة، وذلك كلّه لإفحام الخصم، وتأييد الحكم الشرعي. وتدعم هذه الحقيقة الروايات الأخرى المذكورة ذيل آية السرقة، والاستشهاد بآيات أخرى (تبيين الأدلة الأخرى) في تفسير الآية المذكورة، وأيضاً دراسة المفردتين: اليد والمساجد. إضافة إلى هذه المواضيع كلّها، يرى أنصار هذا المنهج التفسيري، الأحكام الفقهيّة خارجاً عن نطاق تفسير القرآن بالقرآن، وعدّوها من المستثنيات. المفردات الرئيسة: آية السرقة (٣٨ المائدة)، الآية ١٨ لسورة الجن، المساجد، حدّ السرقة، تفسير القرآن بالقرآن.

### النمط القرآني لتطوّر الموقف أو تعديل معيار تقييم الإنسان

- بي بي حكيمة حسينيّ دولت آباد (أستاذة مساعدة بجامعة العلوم والمعارف القرآنية بمشهد)
- حسن نقى زادة (أستاذ بجامعة فردوسيّ بمشهد)

يوظّف الإنسان دوّمًا معايير في قياس الظواهر وتقييمها، وتطرأ عليها تغييرات بفعل مختلف العوامل. إضافة إلى ذلك، فإنّ كلّ تفاعل للشخص مع المعلومات والمعطيات والظواهر المستجدة، يغيّر مجموعة مقاييسه وقيمه السابقة، بناءً على نوع معالجة نظامه الإدراكيّ وتفاعله؛ لدرجة أنّه يجوز القول بأنّه تتمّ إعادة قراءة وتعديل جميع صلات الفرد ونسبه مع المقياس الجديد. لكنّ هذا الأمر المعبرّ عنه في هذه الدراسة بـ«نظام تعديل



العبارة «سَعَامِنَ الثَّانِي»، ومقارنتها مع سورة الحمد. وهذه الظاهرة تنطلق من عدم الاعتقاد بعصمة النبي ﷺ، الاعتراف بعدالة الصحابة، والجمع والتوفيق بين أسباب النزول المتضاربة، وتبرير القراءات السبعة، وهي تتناقض مع المبادئ التفسيرية والعقدية الشيعية. هذه الدراسة ألقت الضوء على ظاهرة التكرار وتعدد النزول، وتناولت آراء المؤيدين لها والمعارضين، ووجهت نقداً إلى فوائد تكرار النزول، واستخلاص المبادئ المذكورة من الآيات والسور التي يُستشهد بها على تكرار النزول.

المفردات الرئيسة: القرآن، مكّي، مدنيّ، تكرار النزول، تعدّد النزول، أسباب النزول.

### المستندات القرآنية لروايات باب «الصبر» في أصول الكافي

- غلامرضا رئيسيان (أستاذ مساعد بجامعة فردوسيّ بمشهد)
  - حجة آله حكم آبادي (طالب دكتوراه في فرع علوم القرآن والحديث بجامعة فردوسيّ بمشهد)
- كان التثبت من صدور الروايات عن المعصومين عليهم السلام إلى جانب فهم دلالة الحديث، من القضايا التي استأثرت دوماً باهتمام محدثي الإمامية وأعلامهم. وطبقاً لـ «روايات العرض» المتفق عليها شيعة وسنة، أحد أهمّ المعايير لتحقيق هذا الغرض، يتمثل في عرض الروايات على آيات القرآن ومقارنتها معها. وهذه المقالة عبر دراسة ونقد في دلالة جميع الروايات المذكورة في باب الصبر لأصول الكافي، وجمع الآيات القرآنية المرتبطة بها، سعت إلى تحديد مدى توافقها مع الآيات القرآنية، وبالتالي صدورها عن المعصوم. اعتمد هذا البحث الوصفي التحليلي، المنهج التوثيقي المكتبي، وآيات القرآن والنصوص التفسيرية وسائر المصادر الموثوقة. تفيد نتائج البحث بأن الصبر بوصفه أحد التعاليم الدينية، أعظم الملكات والصفات التي اعتنى بها القرآن والحديث، بحيث أنّ جميع الروايات المذكورة في هذا الباب والبالغة ٢٥ رواية تطابق القرآن تماماً، ما عدا رواية واحدة تبدو نسبة التطابق فيها أقلّ مقارنةً بغيرها من الروايات.
- المفردات الرئيسة: أصول الكافي، الصبر، عرض الروايات على القرآن، النقد الدلاليّ للحديث.